مجلس الامن ينتقد الخرطوم اثر تحذيرها لبعض الدول من المشاركة في القوات الدولية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

دعا منسق السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الى فرض حظر على الطيران في دارفور فيما عقد مجلس الامن الدولي امس جلسة طارئة بدعوة من الولايات المتحدة الامريكية لبحث خطاب التحذير الذي ارسلته بعثة السودان في الامم المتحدة الى الدول التي تبحث ارسال قوات الى اقليم دارفور، وقال رئيس المجلس كينزو اوشيما سفير اليابان عقب الجلسة انه يريد التحدث مع سفير السودان لدى الامم المتحدة للحصول على توضيح، ونقل راي بعض الاعضاء بان الخطاب كان (مسيئا وغير ملائم في لهجته واسلوبه). وقال سفير اليونان لدى الامم المتحدة اداماتيوس فاسيلاكيس الذي تلقى الخطاب ايضا ان الموقف السوداني ليس شيئا جديدا. وقال «بالنسبة لي فان المهم هو ايجاد حل لانقاذ الارواح. هذا هو اهم شيء». وردا على سؤال عما اذا كان الخطاب يشكل تهديدا بمهاجمة اي جندي دولي في دارفور قال «قبل ان يفعلوا ذلك سيفكرون مرتين». وقال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في تقرير تم توزيعه امس ان دارفور في مرحلة حرجة.

وكتب قائلا «ما لم تتحسن ظروف الامن فسيواجه العالم احتمال ان يضطر الى ان يخفض بشدة عملية انسانية هناك حاجة ماسة اليها». ومن جانبه اعتبر مندوب السودان لدى الامم المتحدة السفير عبد المحمود عبد الحليم في تصريحات صحافية المذكرة التي عممتها البعثة للدول بشأن المشاركة في القوات الدولية، ان البعثة وفي اطار التهديدات الواردة من بعض الدول بان القوات الدولية ستاتي الى دارفور دون موافقة الحكومة السودانية، عممت المذكرة معتبرة ان اية دولة تعرض للمساهمة في القوات الدولية بانها مقدمة للغزو للاراضي السودانية، واصفا تعميم المذكرة بانه (اجراء عادي).

واعتبر السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون، الموقف السوداني بانه تحد لمجلس الامن، وقال ان هذا الخطاب يشكل (تحدياً مباشراً) لمجلس الامن واضاف ان الخطاب «غير مسبوق.. ويتطلب ردا قوياً». وذكرت مصادر دبلوماسية ان الاجتماع سيبحث كيفية الرد على الخطاب الذي جاء فيه ان اي مساهمة بتقديم جنود لقوات الامم المتحدة في دارفور (سيعتبر عملا عدائيا وتمهيدا لغزو دولة عضو في الامم المتحدة). وارسلت الحكومة خطابات الى اكثر من (50) دولة حضرت اجتماعا حول المساهمات في القوة الاممية بينها دول عربية وافريقية. وجدد السودان رفضه الشديد لنقل مهمة حفظ السلام في دارفور الى المنظمة الدولية، واكد ضرورة دعم قوات الاتحاد الافريقية المنتشرة في الاقليم. وجاء التحذير في رسائل ارسلت الى البعثات العربية والافريقية في الامم المتحدة، مشيرة الى انه (في غياب موافقة السودان على نشر قوات للامم المتحدة، ستعتبر اية خطوة طوعية للمساهمة في قوات لحفظ السلام في دارفور عملا عدائيا ومقدمة لغزو دولة عضو في الامم المتحدة). وجدد السودان في رسائله رفضه التام لنشر قوات دولية يمكن ان تضم (20) الف جندي، كما ورد في قرار مجلس الامن الدولي رقم (1706) الصادر في آب (اغسطس) الماضي لتطبيق اتفاق السلام في دارفور. وذكرت الرسائل بالدعم الكامل من جانب الخرطوم لقرار الاتحاد الافريقي تمديد مهمة قواته التي تضم (7200) رجل في دارفور ثلاثة اشهر حتى 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل، بعد ان تلقى وعودا بدعم مالي ولوجستي من الامم المتحدة ودول عربية.

ونبهت تلك الرسائل الى ضرورة التمييز بين (اتفاق السلام الشامل)، الموقع مطلع 2005 بين الحكومة والمتمردين السابقين في الجنوب، وبين اتفاق ابوجا للسلام في دارفور الموقع في ايار (مايو) الماضي بين السودان واحد فصائل متمردي دارفور، مشيرة الى ان مهمة البعثة الاممية تقتصر على الاشراف على اتفاق السلام الموقع مع الجنوب فقط.

وحتى الآن عرضت النرويج ارسال (250) خبيرا في مهام الامداد والتموين، والسويد كتيبة مهندسين، بينما وعدت بنغلاديش وتنزانيا ونيجيريا بالمساهمة بجنود المشاة. وبحث الاجتماع مجددا مخاوف الدول من استمرار رفض الحكومة السودانية لدخول هذه القوات، اضافة الى خطر الهجمات المسلحة من المتمردين الرافضين لاتفاق ابوجا. ومن المتوقع ان تضم القوة نحو (22500) جندي، فيما ازداد عدد جنود الاتحاد الافريقي الى (11) الفا.

في وقت دعا فيه منسق السياسة الخارجية والدفاعية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الى فرض حظر على الطيران في دارفور. ووصف ـ في جلسة للبرلمان الاوروبي ـ الوضع في دارفور بانه خطير الى حد يحتم على المجتمع الدولي التفكير في اجراء اقوى يمنع تفاقم الازمة، وطالب الاتحاد الاوروبي بان يكون مستعدا لاتخاذ ما وصفه بانه ضروري للتعامل مع ازمة دارفور، مع استبعاد فرض العقوبات.

وجاء هذا التطور في وقت رفض فيه رئيس عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة ماري جوينو اللجوء لخطة بديلة عن نشر القوات الدولية في دارفور. واشار الى ان المنظمة الدولية تساعد الاتحاد الافريقي بالتدريب والعتاد وخبراء النقل والامداد تمهيدا لتولي المهام منه، وقال ان «عروض المساعدة التي نقدمها قد تساعد في اعداد مجموعة من الظروف تتيح نقل (المهمة) الى الامم المتحدة». لكن جونيو اوضح ان الامم المتحدة لا تستطيع ارسال قوات حفظ سلام الى دارفور ما لم يتم التوصل لاتفاق سياسي وما لم يكن هناك عدد كاف من القوات لمراقبة المنطقة. واوضح في هذا السياق «عندما تحاول الحفاظ على السلام في اي موقف وتخلط بين حفظ السلام وفرض السلام فسرعان ما تجد نفسك في مواجهة صعوبات كبيرة».

طلعت السادات نجل شقيق الرئيس المصري الراحل انور السادات

الذي قرر البرلمان المصري امس الاول رفع الحصانة عنه بسبب اتهامه بـ«اهانة الجيش» والتلميح لدور الحكومة في اغتيال عمه عام 1981 (رويترز)

تضم سليم العوا وطارق البشري وفريد واصل

مصر: تشكيل أول جبهة للمطالبة بالافراج عن 14 ألف معتقل سياسي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام أبو طالب:

يجري حاليا تشكيل أول جبهة تحت اسم «الحرية الآن للمعتقلين» والهدف منها الافراج عن أربعة عشر ألف معتقل من الاسلاميين أربعة آلاف من بينهم ينتمون لتنظيم الجهاد.

وتضم اللجنة في عضويتها المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة السابق ود. محمد سليم العوا الأمين العام لاتحاد علماء المسلمين ونصر فريد واصل مفتي مصر الأسبق وأحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق والدكتور الشيخ محمد البري رئيس لجنة علماء الأزهر وثلاثة من أعضاء مجلس الشعب هم حمدين صباحي مؤسس حزب الكرامة وجمال زهران ومصطفى بكري.

وقد دعا لتشكيل الجبهة ممدوح اسماعيل محامي الجماعات الاسلامية الذي أكد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أن أول اجتماع للجبهة من المقرر أن يتم قبل نهاية الشهر الحالي.

وأشار الى أن عمل الجبهة سيشمل الدعوة للافراج عن المعتقلين وفي مقدمتهم أعضاء تنظيم الجهاد الذين أهدرت أعمارهم في غياهب السجون وأنهوا الأحكام التي حكم عليهما بها فضلا عن آلاف آخرين اعتقلوا بدون خضوعهم لمحاكمات.

وأكد على أن اللجنة سوف تلجأ لأساليب متنوعة من أجل الضغط على الدولة للافراج عن هؤلاء واصفا الأوضاع التي يعيشون فيها بأنها مزرية وغير آدمية مشيرا الى ان العديد منهم أصيبوا بأمراض فتاكة منها الفشل الكلوي والصمم وضعف الابصار والدرن.

ولم يستبعد اسماعيل اللجوء لخيارات غير نمطية كاللجوء لمحاكم دولية للحصول على أحكام بالافراج ومن أجل الترويج لقضايا المعتقلين.

كما أشار الى أن الجبهة ستوجه مناشدات للرئيس مبارك من أجل التدخل لانهاء تلك المأساة والتي تعد بحق من أبرز المآسي التي عرفتها مصر منذ تاريخها المعاصر، وقد أكد المفكر الاسلامي المستشار طارق البشري عدالة قضية هؤلاء واصفا استمرار اعتقالهم لأكثر من ربع قرن بأنه يمثل بحق عارا في رقبة النظام الحاكم.

وأشار في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» الى أن مختلف قوى المعارضة المصرية مطالبة الآن بأن تقف على قلب رجل واحد من أجل الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم الذين ألقي القبض عليهم على خلفية انتماء ديني بزعم أنهم خطرون على الأمن العام.

وهاجم حمدين صباحي عضو مجلس الشعب قسوة قلب النظام المصري والتي أدت الى ان يشيخ آلاف الشباب خلف غياهب السجون.

وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: الكثير من هؤلاء دخلوا السجون ظلما وبهتانا وقضوا العقوبات التي حكم عليهم بها لكنهم ظلوا قيد الحبس لتصبح لوائح السجون المصرية هي الأغرب من نوعها على مستوى العالم.

ودعا صباحي الرئيس مبارك لأن يطلق مبادرة من تلقاء نفسه تتضمن فتح أبواب المعتقلات وذلك كي يتمكن هؤلاء المعتقلون الذين أهدرت أعمارهم من أن يعيشوا ما تبقى لهم من أيام بين ذويهم.

وأكد محمد البري رئيس لجنة علماء الأزهر على أهمية تكاتف الجهود من أجل الافراج عن هؤلاء وخاصة الذين قضوا فترة العقوبات المفروضة عليهم.

وقال البري في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأنه ينبغي دمج هؤلاء في المجتمع كي يساهموا في التنمية ويتحولوا لأيد عاملة وليس مجرد طاقة مهدرة لا يستفيد منها أحد.

جمعية حقوق الانسان لمساعدة السجناء تحصل على أحكام قضائية لصالح المعتقلين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

حصلت جمعية حقوق الانسان لمساعدة السجناء على عدة أحكام قضائية لصالح عدد من المعتقلين ضد وزارة الداخلية فقد أصدرت دائرة العقود والتعويضات بمحكمة القضاء الاداري حكما بتعويض قدره ستة وثلاثون ألف جنيه لصالح جمال محمد عبدالوهاب عن فترة اعتقاله من 27 كانون الثاني (يناير) 1991 وحتى 21 شباط (فبراير) 2002.

كما أصدرت المحكمة حكما ثانيا لصالح زوجته السيدة رجاء عباس عبد الوهاب بتعويض قدره اثنا عشر ألف جنيه لتضررها من فترة اعتقاله والألم النفسي الذي أصيبت به وهي تراه يقضي أفضل فترات عمره في المعتقل وما تكبدته من نفقات لزياراتها له في المعتقل وحرمانها من انفاقه عليها.

كما حصلت الجمعية على أحكام أخرى من محكمة القضاء الاداري بتمكين المعتقل خالد رجب محمد عبدالحليم الطالب في الفرقة الأولى بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة والمعتقل في سجن أبو زعبل شديد الحراسة من دخول الامتحان عن العام الدراسي الحالي، وكذلك الطالب أشرف مختار سويلم الطالب في الدراسات العليا بجامعة الأزهر.

وكانت وزارة الداخلية قد قالت انها لم تمتنع عن تلبية رغبتهما دخول الامتحان، لأن موعده لم يحن، وهي لا تستطيع لدوافع أمنية منحهما هذا الحق من الآن.

وقالت المحكمة في حكمها ان المشرع اعتبر التعليم حقا مقررا لكل مواطن يجب على الدولة ان تكفله له ولا يحول دون الاستفادة من هذا الحق حبسه أو اعتقاله وعلى ادارة السجن ان تيسر للمسجونين الراغبين في استكمال تعليمهم وسائل الاستذكار وتمكنهم من أداء الامتحانات في مقار اللجان التي ينعقد فيها الامتحان.

كما اصدرت محكمة الاستئناف العالي بالقاهرة احكامها لصالح الدعاوى التي رفعتها الجمعية بالتعويض لثلاثة معتقلين سياسيين بسبب تعذيبهم، خلال شهري آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) من هذا العام، وهم حسام الدين عزب السيد، تعويض بمبلغ اثنا عشر ألف جنيه، وعادل عبد الوهاب حسن ـ ستة آلاف جنيه ومصطفى ابراهيم أمين – اثنا عشر ألف جنيه.

خبراء بالجيش السوداني: القرار 1706 تهديد للامن القومي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

حذر خبراء عسكريون بالجيش السوداني من مغبة تنفيذ القرار الدولي (1706) وطالبوا بضرورة توحيد الجبهة الداخلية واعمال الوسائل السلمية والدبلوماسية كافة لتجنيب البلاد خطر المواجهة.

واكد الفريق اول ركن محمد بشير سليمان الخبير العسكري في منبر (سونا) امس، ان القرار (1706) الصادر من مجلس الامن والقاضي بدخول قوات اممية الى دارفور يعتبر مهدداً للامن القومي السوداني، ويستهدف القوات المسلحة بالدرجة الاولى، مشيرا الى ان البند المتعلق بتحديد المتهمين في ارتكاب جرائم حرب في دارفور يعني كسر هيبة القوات المسلحة وبالتالي كسر هيبة الدولة.

واشار الى ان القرار اسند للقوات الاممية تطبيق اتفاقية الترتيبات الامنية، ومراقبة حركة الحدود بين السودان وتشاد والسودان وافريقيا الوسطى وابقائها محظورة السلاح والتدريب والحركة، مؤكداً ان القرار نص على ان حيثيات قضية دارفور ستنتقل تداعياتها الى بقية ولايات السودان. ونبه الى خطورة القرار في تشكيكه في حيادية القوات المسلحة في دارفور الامر الذي يحتم حضور القوات الدولية لحماية المدنيين، مشيراً الى نية امريكا لإنشاء قاعدة امريكية بافريقيا بديلة لقيادتها بمنطقة الشرق الاوسط.

واعتبر سليمان ان القرار يهدف لتحقيق اهداف ومطامع دول كبرى، وليس من اجل اهل دارفور، مشيراً للجوانب الغامضة في القرار، وان الجهة التي اصدرته تعلم استحالة تطبيقه.

ودعا الى ضرورة ادارة ازمة دارفور في نار هادئة مع التحسب لاسوأ الاحتمالات، مؤكداً ان الفترة المقبلة ستشهد نشاطاً اعلامياً ونفسياً دولياً تجاه الراي العام والحكومة بهدف اختراق الجبهة الداخلية وتفكيكها. وقال ان المطلوب الآن هو توافق استراتيجية وطنية تقوم على اجماع اهل السودان حكومة ومعارضة للحفاظ على وحدة السودان واستقراره وسيادة الفهم القومي وتغليبه على الفهم الحزبي، ودعا الى ضرورة دعم القوات المسلحة مادياً ومعنوياً، واعادة بنائها بالتدريب والتسليح واعدادها جيداً للمعركة القادمة التي قال انها لن تكون تقليدية. واشار سليمان الى الدور الخطير الذي يلعبه الاعلام في التنبيه الى الجوانب المتعلقة بالقرار، داعياً الى مصالحة مع اجهزة الاعلام الخاصة والعامة ووضع استراتيجية اعلامية تقوم على اهداف واضحة والعمل على جمع الصف واعلاء القضية الوطنية والتماسك الوطني. ودعا الى مواصلة الحوار مع الامم المتحدة وامريكا، والاتحاد الاوروبي، والاتحاد الافريقي، والجامعة العربية، والدول الافريقية، باعتبار ان هذا الامر لا يقف عند السودان فحسب. واعتبر ان تمديد بقاء قوات الاتحاد الافريقي في دارفور الى نهاية العام ليس انتصاراً وانما الهدف من التاجيل تحضير وتجهيز قوات الامم المتحدة للدخول الى دارفور، ودعا الى انهاء الوجود الاستخباري عبر المنظمات المختلفة.

ومن جانبه دعا الخبير العسكري اللواء صلاح الاغبش لايجاد عمل سياسي ودبلوماسي لمجابهة القرار (1706) في شكله العسكري والاقتصادي لتفادي خطورته على البلاد.

الخرطوم ترحب بمهمة المبعوث الامريكي اذا كانت بناءة

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: شددت الحكومة السودانية ان تهدف مهمة المبعوث الامريكي الخاص بدارفور اندرو ناتسيوس الى دعم اتفاق سلام دارفور والاعتراف بالدور الاساسي للاتحاد الافريقي الذي لا غنى عنه في تنفيذه، والى بحث المسائل المتعلقة بالتنمية واعادة التأهيل ومراجعة وتصحيح قرارات الامم المتحدة السابقة المتعلقة بدارفور ورأب الصدع في جبهة العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية والسودان من خلال رفع العقوبات عن السودان.

وقال بيان صحافي اصدرته وزارة الخارجية امس، ان السودان يرحب بمهمة المبعوث الامريكي اذا كانت مهمة بناءة تستند على برنامج بناء «واننا نتطلع الى حوار بناء مع المبعوث الامريكي يؤدي الى نتائج ايجابية فيما يتعلق بدعم اتفاق سلام دارفور وعودة النازحين واعادة تأهيلهم واستقرار الوضع الانساني من خلال برامج تنموية محددة». واكد البيان ان المبعوث الامريكي سيمنح تاشيرة دخول للسودان وسيتم تسهيل مهمته وفقاً للاعراف الدبلوماسية والتقاليد المتبعة، وذلك في اشارة الى بيان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية في يوم 29 ايلول (سبتمبر) 2006م والمتعلق برفض السلطات السودانية منح تاشيرة دخول للمبعوث الامريكي الخاص بدارفور اندرو ناتسيوس. وقال البيان انه في الوقت الذي صدر فيه بيان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية المشار اليه لم يكن المبعوث الامريكي المذكور قد تقدم باي طلب لمنحه تاشيرة دخول السودان ولم يكن قد حصل بعد على جوار السفر الخاص به كمبعوث، وعليه فلم يكن هناك اي رفض للتاشيرة، موضحاً ان وزارة الخارجية تنظر لذلك البيان الذي اخطأ في توقيته كمحاولة تخريبية من داخل وزارة الخارجية الامريكية تهدف الى اجهاض مهمة المبعوث الامريكي الى السودان حتى قبل ان تبدأ.

رايس بطلة عدة كتب صدرت حديثا عن اخفاقات حرب العراق

واشنطن ـ من ديفيد ميليكين:

باتت سمعة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس المنزهة عادة عن الانتقاد في بلادها واحدى «نجوم» حكومة بوش، ملطخة في العديد من الكتب التي تبرز الهفوات الاستراتيجية والحسابات الخاطئة للادارة في الحرب على العراق.

وشغلت رايس (51 عاما) منصب مستشارة للامن القومي للرئيس الامريكي جورج بوش في ولايته الاولى من 2001 الى 2005، قبل ان تعين وزيرة للخارجية. وبحسب استطلاعات الراي، فهي احدى الشخصيات الاكثر شعبية بين الجمهوريين.

لكن المعلومات التي كشفها اخيرا كتاب «حالة انكار» للصحافي بوب وودورد تضع رايس في موقف حرج، اذ تؤكد انها تجاهلت تحذير جورج تينيت المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) من احتمال تنفيذ القاعدة اعتداء في الولايات المتحدة، قبل شهرين من 11 ايلول/سبتمبر.

ونفت رايس نفيا قاطعا تبليغها مثل هذه المعلومات، حتى انها قالت انها لا تتذكر انه تم لقاء في العاشر من تموز/يوليو 2001 بينها وبين المدير السابق للسي آي ايه.

لكن بعد 24 ساعة، اضطر محيطها الى تاكيد جزء من المعلومات التي اوردها الصحافي حول مرحلة ما قبل 11 ايلول/سبتمبر، انما قلل من اهميتها.

ويشير كتاب آخر صدر حديثا بعنوان «عقيدة الـ1 %» للصحافي رون سوسكيند الى الدور الناشط لوزيرة الخارجية في بعض قرارات الادارة الاكثر اثارة للجدل، واحدها المتعلق بتضخيم التهديد الذي تشكله اسلحة الدمار الشامل في العراق قبل ان تجتاح الولايات المتحدة هذا البلد في اذار/مارس 2003.

وفي مقطع من كتابه، يروي بوب وودورد كيف ان رايس حملت الـ«سي آي ايه» علنا مسؤولية السماح للرئيس بوش بالاشارة خطأ في خطاب الامة بكانون الثاني/يناير 2003 الى ان صدام حسين حاول الحصول على اليورانيوم من النيجر.

ويذكر الكتاب كيف ثارت ثائرة جورج تينيت مدير «سي آي ايه» آنذاك الذي كان عبر عن شكوكه للبيت الابيض بشان وجود رابط مع النيجر.

ويقول وودورد انه رغم اتفاق رايس وتينيت على تحمل مسؤولية الخطأ الوارد في خطاب بوش في بيان مشترك، عادت وزيرة الخارجية وحملته المسؤولية الكاملة.

ويضيف انه بعد تعيينها وزيرة للخارجية، انضمت رايس الى الرئيس بوش في التقليل من اهمية الانزلاق الامريكي في العراق، مكثرة في المقابل الكلام عن نجاحاته في «الحرب على الارهاب».

لكن حتى الساعة لا يبدو ان هذه الانتقادات تؤثر على شعبية وسمعة وزيرة الخارجية داخل الحكومة الامريكية. ورايس عازفة بيانو بارعة، وتسمى احيانا «ديفا» الدبلوماسية الامريكية، ويقال عنها انها من جناح المعتدلين مقابل المحافظين في ادارة بوش، مثل وزير الدفاع دونالد رامسفيلد ونائب الرئيس ديك تشيني. وساهم تحصيلها العلمي المحترم ونمط حياتها الصارم وقناعاتها الدينية العميقة في تصديرها على انها موظفة حكومية متفانية بعيدا عن الجدل السياسي المحلي العقيم.

وحتى الآن، اعلنت وزيرة الخارجية اكثر من مرة عدم وجود اي نية لديها في الترشح للانتخابات الرئاسية للعام 2008. (رويترز)

القبض على بدوي بسيناء بحوزته ألغام مضادة للدبابات

■ العريش ـ رويترز: قالت مصادر أمنية مصرية الجمعة انه تم في وقت مبكر من صباح امس القبض على بدوي يعيش بمدينة العريش المصرية عاصمة محافظة شمال سيناء وبحوزته 64 لغما من مخلفات الحرب بين مصر واسرائيل.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لرويترز «الالغام التي تم ضبطها كانت كاملة الاجزاء وشديدة الانفجار». وأضافت ان معلومات وصلت الى أجهزة الشرطة المصرية تفيد قيام محمد مسلم سالم (23 عاما) بالاتجار في المتفجرات وان لديه كميات كبيرة منها. وتابعت أنه تمت على الفور مداهمة منزل المتهم الذي يقع بحي الكرامة بالعريش وتم ضبطه وبحوزته الالغام.

وأضافت المصادر ان التحقيقات قد بدأت مع المتهم لمعرفة كيفية حصوله على هذه المتفجرات. وكانت مصر قد ضبطت في بداية الاسبوع الجاري شبكة لبيع الاسلحة والمتفجرات بالعريش تضم بعض افراد الشرطة المصرية. واستخدم المتهمون في تفجيرات سيناء متفجرات محلية صنعت من اسطوانات غاز ومواد متفجرة بعد استخراجها من الغام ارضية.

سيدة عراقية تبكي الى جانب نجلها الجريح في مستشفى بعقوبة امس (رويترز)

ليالي رمضان في كردستان العراق ازدحام وسهر حتى الفجر

اربيل (العراق) ـ من سيلفي لانتوم:

تزدحم شوارع مدن اقليم كردستان العراق بمحافظاته الثلاث اربيل والسليمانية ودهوك بالمارة والسيارات في ليالي رمضان حيث تمتد السهرات حتى الفجر نظرا للاوضاع الامنية المريحة خلافا لمعظم مناطق العراق.

وتشهد الاسواق حركة نشطة جدا ويقضي المارة اوقاتهم في التسوق وخصوصا في التردد على محلات الملابس استعدادا لعيد الفطر في حين تكتظ المقاهي ليلا بالزبائن.

وازاء صعوبة الحركة الناجمة عن ازدحام الشوارع، يضطر عناصر شرطة المرور الى السهر من اجل تنظيم حركة السير مستخدمين عصا كهربائية حمراء ومرتدين ثيابا فوسفورية اللون. وتصعب رؤية مثل هذه المظاهر في باقي مناطق العراق.

وتغص قاعات مقهى «ليالي اربيل» القريب من القلعة الاثرية في المدينة بالمواطنين الذين يمارسون هوايتهم التي اعتادوا عليها خلال رمضان ويسهرون معها حتى ساعات الفجر وهي لعبة «الصينية». ويتم اخفاء الخاتم تحت فنجان بين 12 فنجانا برونزية اللون وضعت على طبق دائري بعد تغطية رؤوس اللاعبين تحت قطعة قماش، لاخفائه. ويتعين على الطرف المقابل العثور عليه. ويقول رقيب شيخاني (65 عاما) انه اعتاد ممارسة هذه اللعبة في المقهى منذ كان في العاشرة من عمره فقد «ورثناها من ابائنا واجدادنا ومنذ طفولتي وانا احضر الى المقهى لممارستها او مشاهدتها». واضاف «تشارك عدة فرق تمثل القرى المجاورة مع فرق تمثل احياء المدينة ونبقى حتى تناول السحور ثم نتوجه الى المسجد لاداء صلاة الفجر قبل العودة الى المنزل».

ومن جهته، قال رزكار كمال (39 عاما) «يتنافس 18 فريقا على البطولة التي تستمر حتى يوم السابع والعشرين من رمضان عندما توزع الجوائز على الفائزين ويتم تكريم الثلاثة الاوائل بجوائز وميداليات خاصة بالمناسبة».

ويجلب كل فريق مشارك في البطولة عددا من المشجعين الذين يحملون طبلا صغيرا ويبدأ احدهم بالغناء وسط تصفيق الآخرين فيتحول المشهد الى احتفال كبير تختلط فيه اصوات المغنين مع صيحات المشجعين من كلا الفريقين.

اما الوضع في منتزه «بوبوله» (الفراشة) فهو مختلف عن «كازينو ليالي اربيل» بحيث يتنافس التركمان المقيمين في اربيل مع التركمان النازحين من كركوك. واعدوا مسرحا مع فرقة موسيقية للتنافس في الغناء ولعبة «الصينية».

ويقول محمد مصطفى (27 عاما) وهو من كركوك «نحن العمال التركمان من كركوك نعمل في اربيل ونقضي ليالي رمضان في ممارسة هذه اللعبة مع اقراننا من تركمان اربيل ونبقى هنا حتى السحور».

واضاف «قديما كنا نمارس هذه اللعبة في كركوك لكن الاوضاع الامنية هناك لا تسمح فوجهنا الدعوة الى عدد من المطربين التركمان للتنافس مع نظرائهم من اربيل وكذلك الامر بالنسبة للتنافس في لعبة الصينية بين فرق المدينتين».

وبعيدا عن المقاهي، تبقى الاسواق في اربيل مفتوحة حتى منتصف الليل لاستقبال الزبائن استعدادا لعيد الفطر.

ويقول كمال علي (32 عاما) صاحب محل في وسط اربيل «فقط في ليالي رمضان نفتح محلاتنا حتى منتصف الليل ونتمنى ان يكون ذلك دائما لان الاوضاع جيدة والسوق مزدحم فلماذا يرتبط الامر فقط برمضان؟».

ومن جهتها، قالت ميديا خالد (28 عاما) الموظفة في احدى الدوائر الحكومية «نقصد الاسواق في الليل بعد انتهاء اعمالنا لنستطيع التسوق بكل راحة. نحن بحاجة الى زيارة السوق مرارا لنكمل حاجات العيد للاطفال».

ومع ذلك، فان ما يجري في المناطق الاخرى يؤثر على سكان الاقليم، ويقول زكريا فتاح (45 عاما) وهو يتابع نشرة الاخبار في كازينو ليالي اربيل «نسهر حتى السحور بعيدا عن اصوات القنابل لكن عندما نشاهد الوضع في المناطق الاخرى نشعر بالاسى». (اف ب)